

## محددات أستعمال وسائل تنظيم الاسرة بين النساء المتزوجات في مدينة البصرة (دراسة ديموغرافية أستطلاعية لنساء عاملات وغير عاملات)

الأستاذ المساعد هدى داود نجم

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية/ كلية الاداب/ جامعة البصرة

**المخلص:-**

لقد ساهمت برامج تنظيم الأسرة في نشر الوعي الصحي في السلوك الأنجابي خاصة في اختيار الوقت المناسب والعدد المناسب والمباعدة بين الولادات ؛ إذ لا يخفى مدى الأهمية النسبية لتطوير برامج تنظيم الاسرة في انخفاض الخصوبة للدول النامية برغم إن السياسات السكانية في هذه الدول مبنية على حرية الأختيار. هناك ٥٣٥ مركزاً صحياً يعمل ببرامج تنظيم الاسرة موزعاً في عموم محافظات العراق ، حيث تعتمد هذه المراكز على تقديم النصائح ونشر الوعي الصحي والمعلومات الخاصة بالتنظيم الاسري ووسائله ، إذ وصلت نسبة مستخدمات وسائل التنظيم إلى ٥٢.٨% من مجموع النساء المتزوجات ضمن الفئات العمرية (١٥ - ٤٩) سنة ، حيث تمثلت بنساء بمختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية الآتي لم تكن لهن رغبة في أنجاب الكثير من الأطفال .بينت هذه الدراسة الديموغرافية الأستطلاعية لنساء متزوجات عاملات وغير عاملات ، أهم المحددات التي دعت إلى أستخدام وسائل التنظيم الاسري بتطبيق أختبار مربع كاي الذي بين إن هناك عشرة فرضيات صفرية قد رفضت لعدم وجود علاقة جوهريّة ، وهناك خمسة فرضيات تميزت بقبولها.

كلمات مفتاحية: محددات ، التنظيم الاسري ، ديموغرافيا ، محددات الخصوبة.

تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٢/٢٨

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/١١/١٥

**Determinants of the Use of Family Planning Methods  
among Married Women in the City of Basra (a Prospective  
Demographic Study of Working and Non –working  
Women)**

**Asst.Prof. Huda Dawood Najam Al-Saad**

**Department of Geography and Geographic Information Systems /  
College of Arts/ University of Basrah**

**Abstract:**

Family planning programs have contributed to spreading health awareness in reproductive behavior, especially in choosing the right time and the appropriate number and spacing of births; The relative importance of developing family planning programs is not hidden in the low fertility of developing countries, despite the fact that population policies in these countries are based on freedom of choice. There are 535 health centers operating with family planning programs distributed throughout the governorates of Iraq. These centers provide advice and spread health awareness and information on family planning and means, as the percentage of women using the means of planning reached 52.8% of the total married women within the age groups (15-49). years, as it was represented by women of different economic and social levels who had no desire to have many children.

**Keywords:** : determinants, family planning, demography, fertility determinants.

**Received: 15/11/2021**

**Accepted: 28/12/2021**

**المقدمة:-**

لطالما شكلت الاناث الطرف الاكثر فعالية في استمرارية الجنس البشري ضمن معادلة ديمومة الانسان واستمرارية نوعه في هذه الحياة ، غير ان هذه القدرة الفطرية قد ارتبطت بفئات عمرية محدودة وهي الفئات (١٥-٤٩) سنة ، وعلى هذا الاساس شكل عمر الاناث لا سيما مدة القدرة على الانجاب مع ارتباط العلاقة الشرعية لها المتمثلة بالزواج وتأثير عوامل أخرى<sup>(١)</sup> دوراً فعالاً في نسبة الانجاب وعدد الابناء بالنسبة للاناث المتزوجات فعلاً. هناك أسباب ومحددات تجعل من بعض الاناث تؤجل الحمل في مرحلة عمرية معينة أو حتى تحدد عدد الابناء المرغوب بهم؛ لأسباب صحية أو لأسباب متعلقة بمواصلة التعليم أو الحصول على فرص للعمل وهذا بدوره جعل من النساء المتزوجات أكثر ميلاً نحو استخدام وسائل تمنع الحمل أو تؤجله مما أتاح المجال لأيجاد علاقة رابطة بين الانجاب وأمكانية الاسرة وطاقتها هذه العلاقة متمثلة بوسائل تنظيم الاسرة؛ حيث تساعد هذه الخطوة على ترتيب عدد الابناء بما يتناسب مع الوضع الصحي والمادي والاجتماعي للزوجة والاسرة.

**مشكلة البحث:-**

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:-

- ماهي محددات استعمال وسائل تنظيم الاسرة لدى النساء المتزوجات في مدينة البصرة؟

- هل ما تزال المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية تؤثر بنفس الشدة على مستوى خصوبة النساء في المدينة؟

**فرضية البحث:-**

لقد شكل عمل المرأة خارج المنزل ومشاركتها الاقتصادية الفعالة في دخل الاسرة دافعاً مهماً لأتباع أساليب تنظيم الأسرة ، لكن متغيرات الحياة في الوقت الحالي ومواكبة التطور في شتى المجالات جعل من النساء غير العاملات يتبعن أساليب التنظيم الاسري ، (مع اختلاف المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية) ومن هذه الفرضية التي أفترض عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين وسائل التنظيم الاسري مع خصائص عمر النساء ومدة الزواج وعدد الابناء ونوع المولود الاول وكذلك مع بعض الخصائص التعليمية والاقتصادية والامنية .

**هدف البحث:-**

يهدف البحث إلى دراسة المحددات التي أدت إلى توجه النساء في مدينة البصرة (النساء العاملات وغير العاملات) إلى استخدام وسائل تنظيم الاسرة واختيار الوقت الملائم للانجاب والمباعدة في ذلك.

**مصادر البحث:-**

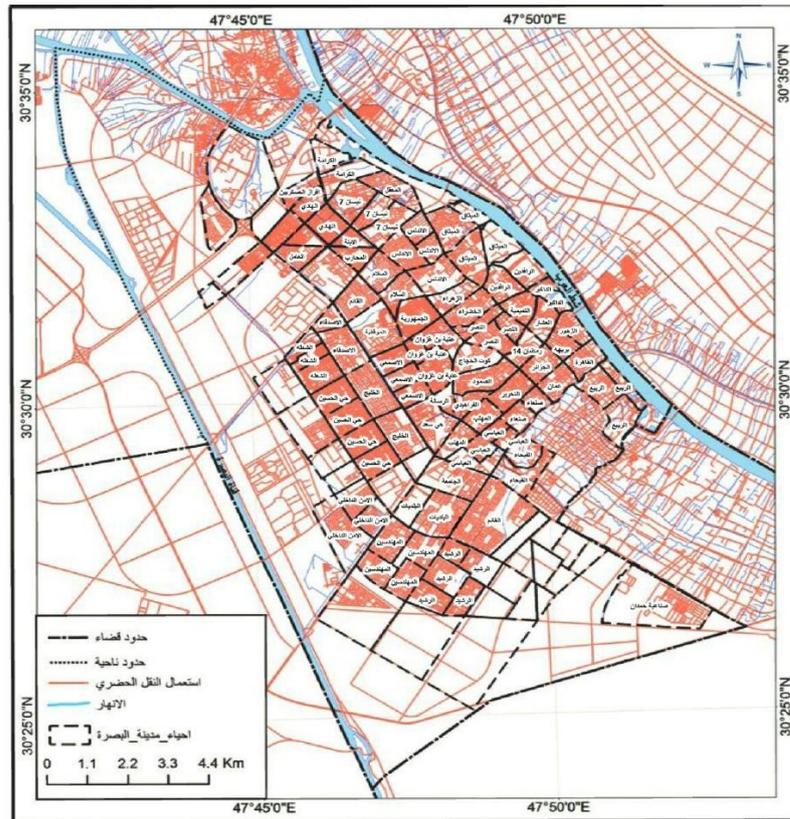
أعتمد البحث بصورة رئيسية على الدراسة الميدانية التي أجريت في مطلع شهر كانون الثاني / ٢٠٢١ ، حيث وزعت استمارة استبانة على عينة قصدية ، لإستطلاع رأي (1500) مستطلعة من النساء المتزوجات العاملات وغير العاملات للفئات العمرية المحصورة بين (١٥-٤٥) سنة في أحياء متفرقة من مدينة البصرة ؛ إذ وزعت على النساء المراجعات للعيادات الخاصة بتنظيم الاسرة ومراكز الرعاية الصحية في المدينة. (خارطة ١و٢). أحتوت ورقة الاستبانة على مجموعة من الأسئلة التي تمحورت حول واقع حال النساء المستفيدات من وسائل التنظيم وأثر ذلك على أتباع سلوك أنجابي مخطط ومنظم وفق وسائل تنظيم الاسرة(ملحق ١).

من أجل تحقيق الاهداف المرجوة من البحث أقتضت الحاجة إلى استخدام الطرق الاحصائية المتمثلة بأختبار كاي تربيع والذي وظفت صيغته لحساب الفروق المعنوية لأجابات المستبينات عن أسباب أتباع التنظيم الاسري كسلوك أنجابي .

هيكلية البحث:-

قسم البحث إلى قسمين رئيسيين : أهتم القسم الاول بمعرفة الادبيات الخاصة بتحديد مفهوم التنظيم الاسري ووسائله وأهميته في دول العالم والعراق ، أما القسم الثاني من البحث فقد تمثل بعرض تحليلي للنتائج المستخلصة من الاستبانة بدأً بتوضيح الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمستطلعات ثم تحليل نتائج أختبار كاي تربيع لحساب دلالة الفروق المعنوية لاسباب أستفادة النساء المتزوجات من وسائل تنظيم الاسرة في مدينة البصرة.

#### خارطة رقم (١) الأحياء السكنية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

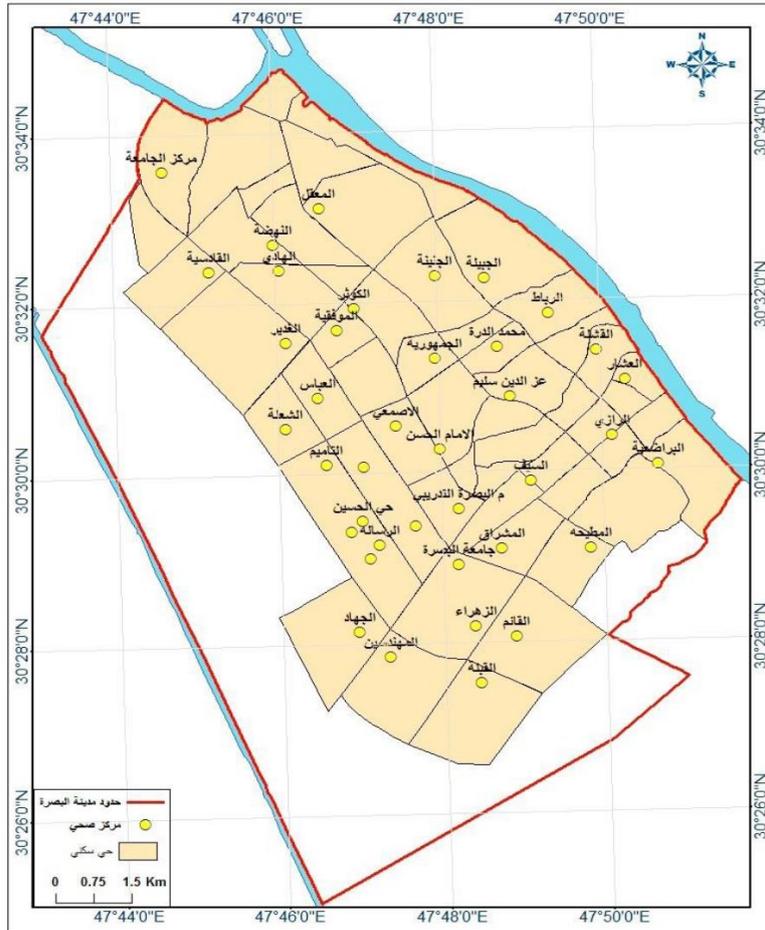


١. Satellite image of the city of Basra, Issued by UN-Habitat, Erbil Office, Iraq, Degree of accuracy

0.6 meters, April 2017.

٢. جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والاعمار والبلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية البصرة ، شعبة التخطيط والمتابعة . وحدة نظم المعلومات الجغرافية ، معلومات غير منشورة ، ٢٠١٧ .

## خارطة رقم (٢) التوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية الاولية في مدينة البصرة ٢٠٢١



بلا اعتماد على:

- ١- معد داود جاسم الربيعي ، مناطق العوز البيئي والصحي في مدينة البصرة دراسة في جغرافية البيئة والصحة، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص ٩٢
  - ٢- مديرية الاحصاء في محافظة البصرة ، إحصاءات ٢٠١٨ معتمدة في التقرير السنوي ٢٠١٩ (غير منشور)
- أولاً- مفهوم التنظيم الاسري ونمط استخدام وسائل تنظيم الاسرة.
- ١- مفهوم تنظيم الاسرة كأحد محددات الخصوبة ومؤشر من مؤشرات الصحة الانجابية:-
- من المعروف إن مفهوم الخصوبة هو الانجاب الفعلي ، أي عدد المواليد الاحياء للنساء المتزوجات ، وقد تعددت الدراسات والنظريات التي درست الخصوبة والسلوك الانجابي غير إنها قد خلصت إلى أن الخصوبة تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والعادات والتقاليد ومنها ما يؤثر مباشرة على العلاقة الزوجية وهناك ما يؤخر الحمل كأستخدام وسائل تنظيم الاسرة أو موانع الحمل كما هو دارج.
- يعد التنظيم الاسري من عناصر الصحة الانجابية للأمم ، فقد حدد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المنعقد في القاهرة عام ١٩٩٤ عناصر الصحة الانجابية وكان تنظيم الاسرة وتقديم المعلومات والخدمات الخاصة بها من أهم عناصرها (الجاسم، ٢٠٠٨، ١٦).

يعرف تنظيم الاسرة كما أورده المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الرباط عام ١٩٧١، هو قيام الزوجين بالتراضي فيما بينهم ، ودون أي أكره ، بأستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة لتأجيل الحمل أو تعجيله بما يناسب ظروفها الصحية والاجتماعية والاقتصادية ، وذلك في نطاق المسؤولية نحو أولادهما وأنفسهما ( الخريف، ٢٠٠١، ١١٦ ) حيث يعد تنظيم الاسرة الرابط المباشر بين الانجاب وأمكانية الاسرة في تلبية حاجات كل مولود جديد.

يعد تنظيم الاسرة عملاً وقائياً يسبق الحمل ويعني التوقف عن أنجاب أطفال غير مرغوب بهم لفترة محددة ، كما يعني أيضاً قدرة الاسرة على التحكم بحجمها في مدد زمنية مختلفة وفقاً لأمكانياتها المالية والمعاشية المتاحة في إطار اقتصادي واجتماعي وسياسي شامل (عمران ، ١٩٩٤ ، ١٧).

ساهمت وسائل تنظيم الاسرة في خفض معدلات الخصوبة عالمياً من حوالي ٦ بالألف سنة ١٩٥٠ إلى حوالي ٣ بالألف عام ١٩٩٨ (دافنزو وأدامسون، ١٩٩٨)، إذ شهدت عقود الستينات والسبعينات من القرن العشرين زيادة واسعة في أنتشار وسائل تنظيم الاسرة بين النساء المتزوجات، فقد أرتفع المعدل الوسيط لأنتشار وسائل منع الحمل من ٢٧% إلى ٤٠% ، كما ساهم التقدم الملحوظ في أنتشار برامج تنظيم الاسرة في المنطقة العربية عموماً في توفير وسائل تنظيم الاسرة وتقبل فكرة ممارسة التنظيم (عيد ، ٢٠١١ ، ٢٨٦).

من الجدير بالذكر هنا إن تنظيم الاسرة لا يعني الحد و تحديد النسل نهائياً بقدر ما يمثل إعطاء النصائح ونشر الوعي حول ترتيب السلوك الانجابي وتقدير عدد الاطفال المرغوب بهم تبعاً لقدراتهم المادية والاجتماعية ؛ لذلك يمكن القول إن التنظيم يهدف إلى ترتيب عدد الاطفال من خلال برنامج علمي مدروس ومخطط عن طريق توافر وسائل تنظيم الاسرة سواء كانت وسائل طبيعية أو الاصطناعية<sup>(٢)</sup>.

يرتبط أنخفاض الخصوبة الناتج عن زيادة أستخدم وسائل تنظيم الاسرة بآثاراً إيجابية للدول ، سواء كانت دول نامية أو دول متقدمة حيث تكون هذه الآثار صحية مرتبطة بجودة الحياة وعلاقتها بمؤشر صحة الام والطفل وتقليل أعباء الضغط الذي تسببه الزيادة السكانية على الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وعلى المستوى الاقتصادي ؛ إذ يرتبط أنخفاض مستوى الخصوبة مع تقليل نسب الاعالة في المجتمعات.

## ٢- تنظيم الاسرة وتطوره في العراق :-

لقد تميزت السياسة السكانية في العراق بميلها نحو تشجيع الزيادة السكانية ، فخلال عقود السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين كان توجه الحكومة انذاك بآتجاه زيادة السكان عن طريق تبني بعض البرامج والاجراءات التي تهدف إلى زيادة السكان من خلال تقديم الامتيازات المادية والمعنوية كتشجيع الزواج وزيادة مخصصات أسر العاملين في أجهزة الدولة التي لديها أربعة أطفال فأكثر، وقرارات تخص صحة الاسرة ورعاية الامومة والطفولة، لذلك تمتعت المرأة العاملة بأجازة الوضع والولادة وبحسب القوانين العراقية للخدمة المدنية إذ شرعت سنة ١٩٧٩ بقرار من م.ق.ث المنحل رقم ١٥٤٣ الذي حددها بمدة ستة اشهر فقط وبنصف ما تستحقه الموظفة من راتب ومخصصات ولأربعة مرات طيلة مدة خدمتها ، ثم تطور الأمر بقرار (٨٨٢) لسنة ١٩٨٧ ، فعدلت الاجازة براتب تام لمدة ستة اشهر وبنصف راتب لستة اشهر التالية وقد عدل حسب القانون العراقي سنة ٢٠٠٨ (السعد ، ٢٠١٧ ، ٢٩٣). وهذا أنعكس على معدل الخصوبة الكلي الذي كان يمثل ٦.٧ بالألف للمدة (١٩٨٠ - ١٩٨٥) ثم ٦.٠ بالألف للمدة (١٩٨٥ - ١٩٩٠) (اللجنة الوطنية

للسياسات السكانية، ٢٠١٢، ٥٦)؛ إذ ساهمت الحرب العراقية الايرانية وما نتج عنها من ضحايا على تبني سياسة تشجيع الانجاب.

تغير الوضع بعد الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في عقد التسعينيات، وما رافقه من نقص في كافة المستلزمات والمقدرات المادية وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع أعداد وفيات الاطفال وأنخفاض معدل الزواج مما انعكس على خفض معدل النمو السكاني بوجه عام إلى ٢.٧% للمدة ١٩٨٧ - ١٩٩٧ (سالم، ٢٠١١، ٣٤٣)، أما بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ لم تتبنى الحكومات العراقية أي سياسة واضحة وثابتة المعالم لبعض التشريعات القديمة ما زالت سارية المفعول إلى الوقت الحالي.

يمكن القول إن أول الخطوات في مجال التنظيم الاسري في العراق كانت في النصف الثاني من عام ١٩٦٩، حيث شارك العراق في مؤتمر التكاثر السكاني وتنظيم الاسرة بدعوة من منظمة الصحة العالمية، بعد ذلك تم تأسيس قسم تنظيم الاسرة في الجمعية الطبية العراقية حتى تحول فيما بعد إلى جمعية تنظيم الاسرة العراقية في منتصف عام ١٩٧١.

لقد كان لمنظمة الصحة العالمية دوراً في تخطيط مشروع صحة الاسرة وتطوير وتوسيع خدمات رعاية الامومة والطفولة وتنظيم الاسرة، وقد دعم الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة جمعية تنظيم الاسرة العراقية بالمساهمة مع وزارة الصحة في مشروع صحة وتنظيم الاسرة في العراق حيث تم افتتاح مركز للتدريب في مستشفى الكرخ للولادة عام ١٩٧١، ثم افتتاح ثلاثة عيادات في بغداد والموصل (١٩٧٢-١٩٧٣) وبين الاعوام (١٩٧٤-١٩٨٠) حصل التوسع في افتتاح العيادات في المستشفيات العامة في مراكز المحافظات (وزارة التخطيط، ٢٠١٢، ٢٤) حيث تمثلت ب(٦٧) عيادة و(٢٠) مركز رعاية صحية أولية و(٣٣) عيادة شعبية وكان دورها مقتصر على توفير وسائل تنظيم الاسرة وتدريب العاملين (مجلس النواب، ٢٠١٤، ٥).

حصلت جمعية تنظيم الاسرة خلال الاعوام ١٩٩٤-١٩٩٦ على كمية محدودة من وسائل التنظيم وموانع الحمل من الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة مما ساعد في الحالات الصحية الخاصة، غير إن نسبة المستخدمين لموانع الحمل قد سجلت نسبة ١٨% للامهات المتزوجات في الاعمار (١٥-٤٩) سنة حسب تقارير منظمة الصحة العالمية في الشرق المتوسط لعام ١٩٩٦ (الجاسم، ٢٠٠٨، ٤٣).

في عام ١٩٩٦ بدء مشروع دعم خدمات الصحة الانجابية بتمويل من صندوق الامم المتحدة للسكان مع وزارة الصحة العراقية وجمعية تنظيم الاسرة العراقية مما أدى إلى تأهيل وفتح عيادات تنظيم الاسرة لتصل إلى ١٣٦ في عام ٢٠٠٠، وكان عدد المستفيدات يصل إلى ٩٤٨٥٥٩ ألف، كما كانت المدة (٢٠٠١ - ٢٠٠٣) تعد المرحلة التكميلية لمشروع تحسين نوعية الصحة الانجابية وخدمات التوليد في العراق، وتضمن أيضاً توفير وسائل تنظيم الاسرة وتجهيز وتدريب العاملين لرفع كفاءة الاداء.(وزارة التخطيط، ٢٠١٢، ٢٤)

لقد وضعت أول استراتيجية لصحة الام والطفل في العراق للاعوام (٢٠٠٥-٢٠٠٨) حيث كانت تهدف إلى زيادة نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة إلى ٥٠%، وفي عام ٢٠٠٩ تمت مراجعة الاستراتيجية السابقة والتركيز على الاهداف غير المنجزة منها لذا توجب وضع استراتيجية للاعوام (٢٠١٠-٢٠١٣) ومددت إلى ٢٠١٥ وفق رؤى وزارة الصحة لتحقيق الهدف الانمائي في تحسين صحة الامهات وخفض نسبة الوفيات (مجلس النواب، ٢٠١٤، ٥).وقد أشارت نتائج المسوحات الصحية التي تنفذها وزارة الصحة مع وزارة التخطيط والجمعيات

والمنظمات الدولية ذات الصلة إن نسبة استخدام النساء المتزوجات لوسائل تنظيم الاسرة كافة وصل إلى ٥١% حسب مسح MICS 4/2011 (وزارة التخطيط، ٢٠١٢، ٢٧).

ومن متابعة الجدول (١) الذي يمثل التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الرئيسية والفرعية على عموم محافظات العراق بحسب مؤسسات الصحة في كل المحافظات ، نلاحظ إن مجموع المراكز الخاصة بالرعاية الصحية قد وصلت في العراق إلى ١٢٥٩ مركزاً رئيساً و١٤١٠ مركزاً فرعياً بحسب إحصاءات ٢٠١٨ ، منها ٥٣٥ مركزاً يحتوي على وحدة خاصة تعمل بتنظيم الاسرة .

كما يتبين من الجدول المذكور إن محافظة البصرة قد احتلت المركز الثاني بعد العاصمة بغداد في أعداد المراكز التي تعمل بتنظيم الاسرة بواقع ٦١ مركزاً في حين تمثلت العاصمة ب١٤٢ مركزاً

#### جدول (١) عدد مراكز الرعاية الصحية في العراق وفق إحصاءات ٢٠١٨

المحافظة	مركز رعاية صحية رئيسي	مركز صحي فرعي	المراكز التي تعمل بتنظيم الاسرة
بغداد	٢٠٧	٤٥	١٤٢
البصرة	١٠١	٢٧	٦١
نيوى	٩٢	٨٩	-
ميسان	٣٢	٥٢	٣٢
الديوانية	٤١	٤١	٢٣
ديالى	٥٨	٤٠	٤٤
الانبار	٧٦	١٠٠	-
بابل	٤٨	٧٢	٣٢
كربلاء	٣١	٣١	٣١
كركوك	٦٥	٦٣	٣٧
واسط	٤٥	٢٧	٤٠
ذي قار	٧٥	٨٣	٨
المتنى	٢٦	٤٣	٨
صلاح الدين	٥٤	٦٨	٦
النجف	٤٧	٣٤	٤٥
أربيل	٩٩	١٧٧	١٩
دهوك	٦٢	٧٩	٦
السليمانية	١٠٠	٣٣٩	١
المجموع الكلي	١٢٥٩	١٤١٠	٥٣٥

المصدر: مديرية الاحصاء في محافظة البصرة، إحصاءات ٢٠١٨ معتمدة على التقرير السنوي، (غير منشورة) ٢٠١٩.

(-) المعلومات غير متوفرة

ومن متابعة الجدول (٢) يمكننا ادراك حجم الاستخدام لوسائل تنظيم الاسرة بين النساء المتزوجات في عموم محافظات العراق (سواء كان هذا الاستخدام للوسائل التقليدية أو العصرية).

جدول (٢) استخدام وسائل تنظيم الاسرة من قبل النساء المتزوجات (١٥-٤٩) سنة في العراق وفق إحصاءات ٢٠١٨.

المحافظة	عدد النساء المتزوجات للفترة العمرية (١٥-٤٩) سنة	نسبة عدم الاستخدام لوسائل التنظيم %	نسبة النساء الاتي يستخدمن وسائل التنظيم %
دهوك	٦٧٠	٤٣,١	٥٦,٩
نينوى	١,٨٠٥	٥٥,٦	٤٤,٤
سليمانية	١,٠٨٤	٢٦,٦	٧٣,٤
كركوك	٧٩٥	٤٨,٧	٥١,٣
اربيل	١,٧٤٧	٣٣,٩	٦٦,١
ديالى	١,١٢٠	٤٨,٣	٥١,٧
أنبار	٧٠٤	٤٢,٣	٥٧,٧
بغداد	٣,٣٠٧	٤٥,١	٥٤,٩
بابل	٩٣٩	٥٢,٥	٤٧,٥
كربلاء	٥٨٨	٤٣,٨	٥٦,٢
واسط	٦٨٧	٤٧,١	٥٢,٩
صلاح الدين	٥٨٤	٤٨,٥	٥١,٥
نجف	٧٩٨	٥١,٩	٤٨,١
قادسية	٥٨٠	٥٤,٦	٤٥,٤
مثنى	٧٠٧	٥٥,٠	٤٥,٠
ذي قار	١,٢٧٠	٥٧,٦	٤٢,٤
ميسان	٧٨٦	٥٤,١	٤٥,٩
بصرة	١,٥٥١	٥٠,٥	٤٩,٥
مجموع العراق	١٩,٧١١	٤٧,٢	٥٢,٨
منطقة حضرية	١٣,٨١٢	٤٥,٩	٥٤,١
منطقة ريفية	٥,٨٩٨	٥٠,٣	٤٩,٧
أقليم كردستان العراق	٣,٤٩٢	٣٣,٤	٦٦,٦
أقليم وسط وجنوب العراق	١٦,٢١٩	٥٠,٢	٤٩,٨

المصدر، وزارة التخطيط بالتعاون مع اليونسيف ، تقرير نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات في العراق ٢٠١٨ ، جمهورية العراق ، جدول ٣.١ TM، ص ٧٨-٧٩، ٢٠١٩ .

حيث وصل مجموع النساء المتزوجات ضمن الفئات العمرية (١٥-٤٥) سنة إلى ما يقدر ب ( ١٩.٧١١ ) متزوجة في عموم العراق عام ٢٠١٨ ، منها ٤٧.٢% من المتزوجات لا يستخدمون وسائل التنظيم الاسري في حين شكلت نسبة النساء المستخدمات للوسائل نسبة ٥٢.٨% ، كان نصيب محافظة البصرة من نسب غير المستخدمات يصل إلى ٥٠.٥% في حين نسبة المستخدمات تمثلت ب ٤٩.٥% .

ثانياً- محددات استخدام وسائل تنظيم الاسرة في مدينة البصرة :-

الخصائص العمرية والاجتماعية والاقتصادية للنساء المتزوجات وفق العينة :-

لقد رصدت الدراسة الميدانية جانباً من الخصائص المختلفة التي تمثل واقع حال النساء اللاتي استجبن للأستماره الاستبانة ، وهي كالآتي:

١ - الخصائص العمرية :-

تمثل الفئات العمرية ركيزة أساسية في الدراسات السكانية وخاصة المتعلقة بالخصوبة والنمو السكاني؛ إذ تتحدد بفئات عمرية خاصة للانات من عمر البلوغ إلى عمر فقدان القدرة على الانجاب ، وقد ركزت الدراسة على معرفة العمر عند الزواج والعمر الحالي للنساء المتزوجات (العاملات وغير العاملات).

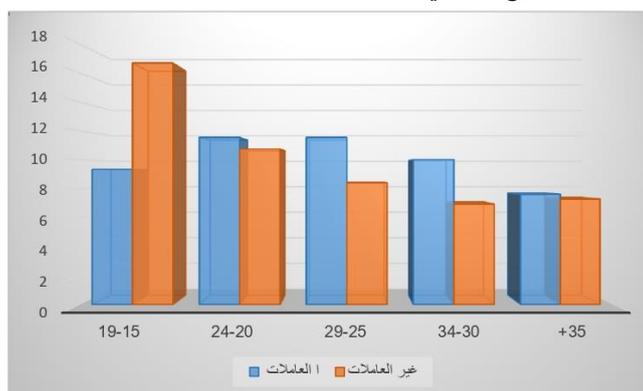
ومن متابعة الجدول (٣) والشكل (١) ، يمكن أدراك إن أعلى نسبة للنساء المبحوثات قد تزوجن ضمن الفئات العمرية المحصورة بين ( ١٥ - ١٩ ) سنة ، إذ شكلت نسبة ٢٦% من مجموع النساء المبحوثات ، كان نصيب النساء العاملات منها ، ٩.٣٣% وغير العاملات ١٦.٦٧% ، أما أقل النسب فهي للنساء الاتي تزوجن ضمن الفئات العمرية ( ٣٥ وأكثر) سنة ، إذ تمثلت بنسبة ١٤.٨٧% من المجموع الكلي أخذت النساء العاملات نسبة ٧.٦٠% منها والغير العاملات نسبة ٧.٢٧%.

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لأعمار النساء المبحوثات عند الزواج في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

الفئات العمرية	العينة	النساء العاملات		النساء غير العاملات	
		العدد	%	العدد	%
١٩- ١٥	٣٩٠	١٤٠	٩,٣٣	٢٥٠	١٦,٦٧
٢٠ - ٢٤	٣٣٤	١٧٣	١١,٥٣	١٦١	١٠,٧٣
٢٥ - ٢٩	٢٩٩	١٧٣	١١,٥٣	١٢٦	٨,٤٠
٣٠ - ٣٤	٢٥٤	١٥٠	١٠,٠٠	١٠٤	٦,٩٣
٣٥ فأكثر	٢٢٣	١١٤	٧,٦٠	١٠٩	٧,٢٧
المجموع	١٥٠٠	٧٥٠		٧٥٠	

المصدر: استمارة الأستبانة.

شكل رقم (١) التوزيع النسبي للنساء المبحوثات حسب العمر عند الزواج



المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (٣)

ومن نتائج الجدول (٤) والشكل رقم (٢) ، نلاحظ إن العدد الأكبر من النساء المبحوثات هُن ضمن الفئات العشرينية من العمر ، إذ تمثل مجموع ٦١٧ مبحوثة وبنسبة ٤١.١٤% مجتمعة (٢٠- ٢٩) سنة من مجموع النساء المبحوثات إذ يدل هذا على الرغبة المبكرة لتنظيم الاسرة والتخطيط المنتظم لأعداد الابناء والمباعدة بينهم ضمن الفئات التي تعد الفئات الشابة للنساء.

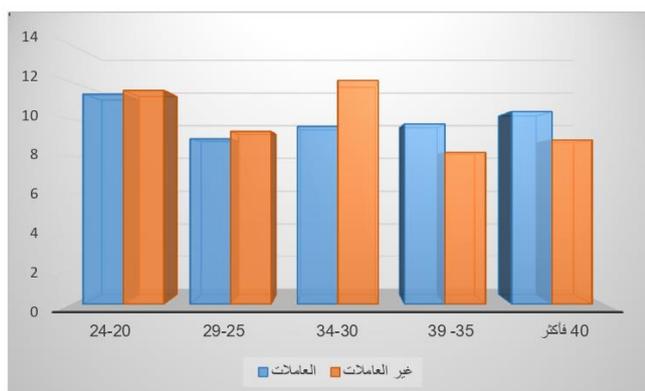
ثم تأتي الفئات العمرية (٣٠- ٣٩) سنة إذ تمثلت بمجموع ٥٩٤ مبحوثة ، وبنسبة ٣٩.٦% مجتمعة ، والرتبة الاخيرة للفئات العمرية (٤٠ والاكثر) التي تستخدم وسائل التنظيم الاسري بمجموع ٢٨٩ مبحوثة ، وبنسبة ١٩.٢٧%.

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي للعمر الحالي للنساء المبحوثات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

الفئات العمرية	العينة	%	النساء العاملات		النساء غير العاملات	
			العدد	%	العدد	%
٢٠ - ٢٤	٣٤٣	٢٢,٨٧	١٧٠	١١,٣٣	١٧٣	١١,٥٣
٢٥ - ٢٩	٢٧٤	١٨,٢٧	١٣٤	٨,٩٣	١٤٠	٩,٣٣
٣٠ - ٣٤	٣٢٥	٢١,٦٧	١٤٤	٩,٦٠	١٨١	١٢,٠٧
٣٥ - ٣٩	٢٦٩	١٧,٩٣	١٤٦	٩,٧٣	١٢٣	٨,٢٠
٤٠ فأكثر	٢٨٩	١٩,٢٧	١٥٦	١٠,٤٠	١٣٣	٨,٨٧
المجموع	١٥٠٠		٧٥٠		٧٥٠	

المصدر: استمارة الأستبانة.

الشكل رقم (٢) التوزيع النسبي للنساء المبحوثات حسب العمر الحالي لعام ٢٠٢١



المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (٤)

٢ - الخصائص الاجتماعية :-

- مدة الزواج (المعاشرية الزوجية):-

من المعروف إن طول مدة الزواج تعد من بين أهم العوامل المؤثرة في تباين الخصوبة بين السكان العالم، إن علاقة مدة الحياة الزوجية وعدد الأبناء هي علاقة طردية، أي كلما طالت المدة زاد عدد الأبناء وهذا ما أكدته نتائج معامل الارتباط حيث سجلت علاقات قوية مع متوسطات عدد الأبناء ومدة الحياة الزوجية لمبحوثات في دراسة أخرى وبقيم ٠.٩٩ للعاملات في مجال الصحة و٠.٩٤ في مجال التعليم العالي و٠.٩٣ للتربية (السعد، ٢٠١٧، ٢٨٤)

ومن متابعة الجدول (٥) يمكننا ملاحظة ما رصدته الدراسة الميدانية حول مدة الزواج للنساء المبحوثات (العاملات وغير العاملات).

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لمدة المعاشرة الزوجية للنساء المبحوثات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

مدة المعاشرة الزوجية	العينة	%	النساء العاملات		النساء غير العاملات	
			العدد	%	العدد	%
٥-١ سنة	٣٥٧	٢٣,٨٠	١٨٥	١٢,٣٣	١٧٢	١١,٤٧
١٠-٦ سنة	٤٤٦	٢٩,٧٣	٢٢٩	١٥,٢٧	٢١٧	١٤,٤٧
١٥-١١ سنة	٣٥٥	٢٣,٦٧	٢١٤	١٤,٢٧	١٤١	٩,٤٠
١٦ سنة وأكثر	٣٤٢	٢٢,٨٠	١٢٢	٨,١٣	٢٢٠	١٤,٦٧
المجموع	١٥٠٠		٧٥٠		٧٥٠	

المصدر: أستمارة الاستبانة.

شكلت المدة الممتدة من (٦ - ١٠) سنوات أعلى النسب للمبحوثات بما يخص مدة الزواج إلى وقت إجراء الدراسة ، بنسبة ٢٩.٧٤% من مجموع النساء المبحوثات وهي تمثل أعلى النسب ايضاً بالنسبة للنساء العاملات بنسبة ١٥.٢٧% ، أما نصيب الغير عاملات فكان ١٤.٤٧% . ثم تأتي المدة الممتدة من (١ - ٥) سنوات ، بنسبة ٢٣.٨٠% من مجموع المبحوثات ، وتليها الفترة (١١ - ١٥) سنة بنسبة ٢٣.٦٧% وأخيراً الفترة التي تمثل ١٦ سنة وأكثر بنسبة ٢٢.٨٠% من مجموع المبحوثات ، حيث يلاحظ إنها تمثل أعلى النسب بالنسبة للنساء الغير العاملات إذ تمثلت بنسبة ١٤.٦٧% .

- عدد الأبناء (الأحياء وغير الأحياء) وجنس المولود الأول :-

يبين الجدول (٦) إن أعلى نسبة لعدد الأبناء الأحياء تمثلت بمعدل أربعة أطفال بنسبة ٢٥% من مجموع المبحوثات إن أقل نسبة كانت لمعدل خمسة أطفال أو أكثر بنسبة ١١.٦٧% ، لكننا نلاحظ إن هناك فرقاً بين اعداد الأطفال للنساء العاملات وغير العاملات ، فقد كنت أعلى النسب لعدد الاطفال بالنسبة للنساء العاملات من نصيب وجود ثلاثة أطفال أحياء بنسبة ١٢.٢٥% من مجموع المبحوثات ، أما النساء غير العاملات فقد كانت تمثل أربعة أطفال هو الأنسب لها بنسبة ١٣.٣٣% من مجموع النساء المبحوثات.

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للأبناء الأحياء للنساء المبحوثات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

عدد الأبناء الأحياء	العينة	%	النساء العاملات		النساء غير العاملات	
			العدد	%	العدد	%
طفل واحد	٣٥٧	٢٣,٨٠	١٥٠	١٠,٠٠	١٧٢	١١,٤٧
طفلين	٤٤٦	٢٩,٧٣	١٦٧	١١,١٣	٢١٧	١٤,٤٧
ثلاثة أطفال	٣٥٥	٢٣,٦٧	١٨٣	١٢,٢٠	١٤١	٩,٤٠
أربعة أطفال	٣٧٥	٢٥,٠٠	١٧٥	١١,٦٧	٢٠٠	١٣,٣٣
خمسة أطفال	١٧٥	١١,٦٧	٧٥	٥,٠٠	١٠٠	٦,٦٧
المجموع	١٥٠٠		٧٥٠		٧٥٠	

المصدر: أستمارة الاستبانة.

أما بالنسبة لعدد الأبناء غير الأحياء والوفيات الخاصة بالرضع فيمكننا أدراك عدد هذه الحالات من خلال متابعة الجدول (٧) ، إذ بين إن ٧٣% من النساء المبحوثات لم تكن لديهن حالة فقدان أو وفاة لمولود بواقع ٥٢٠ مبحوثة من النساء العاملات و ٥٧٣ مبحوثة من النساء غير العاملات ، بينما هناك نسبة ٢٢.٢٠% من النساء من فقد طفل واحد ونسبة ٤.٨٠% من النساء المبحوثات من فقد طفلين أو أكثر.

#### جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي للأبناء غير الأحياء للنساء المبحوثات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

عدد الأبناء غير الأحياء	العينة	%	النساء العاملات		النساء غير العاملات	
			النسبة	العدد	النسبة	العدد
لا يوجد	١٠٩٥	٧٣,٠٠	٥٢٠	٣٤,٦٧	٥٧٥	٣٨,٣٣
طفل	٣٣٣	٢٢,٢٠	١٨٣	١٢,٢٠	١٥٠	١٠,٠٠
طفلين أو أكثر	٧٢	٤,٨٠	٤٧	٣,١٣	٢٥	١,٦٧
المجموع	١٥٠٠		٧٥٠		٧٥٠	

المصدر: أستمارة الاستبانة.

إن أفضلية أنجاب المواليد الذكور على المواليد الأنثى تعد من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تجعل من بعض الأسر الأستمرار بالأنجاب حتى ترزق بالمولود الذكر ، وبين الجدول (٨) والشكل رقم (٣) إن ٤٦.٩٣% من مجموع المبحوثات قد رزقن بمولود ذكر (المولود الأول) ، كانت نسبة النساء العاملات ٢٣.٥٣% و ٢٣.٤٠% لغير العاملات من مجموع النساء المبحوثات ، أما النسبة المتبقية والمتمثلة ٥٣.٠٧% فهي لولادة المواليد الأنثى (المولودة الأولى) ، ٢٦.٤٤% للنساء العاملات و ٢٦.٦٠% لغير العاملات.

#### جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي لنوع المولود الأول للنساء المبحوثات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

نوع المولود الأول	العينة	%	النساء العاملات		النساء غير العاملات	
			النسبة	العدد	النسبة	العدد
ذكر	٧٠٤	٤٦,٩٣	٣٥٣	٢٣,٥٣	٣٥١	٢٣,٤٠
أنثى	٧٩٦	٥٣,٠٧	٣٩٧	٢٦,٤٧	٣٩٩	٢٦,٦٠
المجموع	١٥٠٠		٧٥٠		٧٥٠	

المصدر: أستمارة الاستبانة.

#### شكل رقم (٣) التوزيع النسبي لنوع المولود الأول للنساء المبحوثات في مدينة البصرة



المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (٨)

٣ - الخصائص التعليمية والمستوى الاقتصادي للأسرة :-

المستوى التعليمي للأبوين :

يؤثر التعليم على السلوك الأنجابي وتغيير بعض العادات والقيم الخاصة به ، إن المستوى التعليمي يسمح للزوج والزوجة الحصول على المعلومات وزيادة المعرفة والخبرات في مجال التربية واختيار الطرق الصحيحة وكذلك اختيار الوقت المناسب للأنجاب والعدد الامثل للأبناء.

ومن متابعة الجدول (٩) الخاص بالمستوى التعليمي للزوجة والزوج آخر شهادة دراسية ، يمكننا ملاحظة إن أعلى النسب كانت للنساء المبحوثات هي للتحصيل الدراسي الجامعي وبمختلف الأختصاصات بنسبة ٣٣.٨٧% من مجموع النساء المبحوثات (عاملات وغير عاملات) وهي تمثل أعلى النسب للنساء العاملات ايضاً وغير العاملات وبنسب ١٨.٧٣% للعاملات و ١٥.١٣% لغير العاملات ، ثم يأتي تحصيل الدبلوم بنسبة ٢٣.٦٠% والتحصيل الثانوي (الاعدادي) بنسبة ٢١.٨٠% ، وأخيراً الأبتدائي بنسبة ٢٠.٧٣% من مجموع النساء المبحوثات.

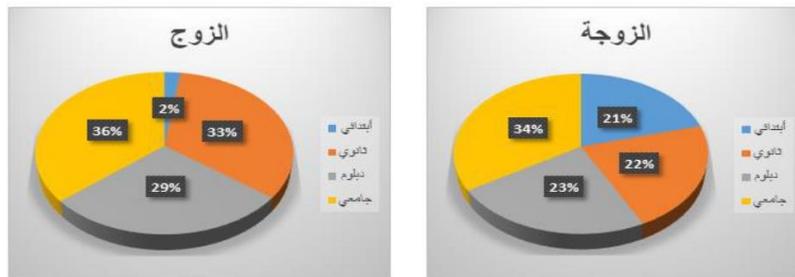
جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي للمستوى التعليمي للأبوين في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

المستوى التعليمي	النساء العاملات		النساء غير العاملات		مجموع العينة	
	%	الزوج	%	الزوج	%	مجموع الأزواج
ابتدائي	١٥.٠٠	١٣	٢٠.٧٣	٢٠	٢٠.٧٣	٣٣
ثانوي	٨.٣٣	٢٠.٠	١٩.٨٧	٢٩.٨	٢١.٨٠	٤٩٨
دبلوم	١٢.٩٣	٢٥.٠	١١.٦٧	١٧.٥	٢٣.٦٠	٤٢٥
جامعي	١٨.٧٣	٢٨.٧	١٧.١٣	٢٥.٧	٢٣.٨٧	٥٤٤
المجموع	٧٥.٠	٧٥.٠	٧٥.٠	٧٥.٠	٧٥.٠	١٥٠٠

المصدر: أستمارة الاستبانة.

أما بالنسبة لأزواج النساء المبحوثات ، فبين الجدول (٩) والشكل رقم (٤) ، إن أعلى تحصيل دراسي لهم هو التحصيل الجامعي وبنسبة ٣٦.٢٧% من مجموع العينة ، بمساهمة ١٩.١٣% لأزواج النساء العاملات وهي أعلى النسب لديهم و ١٧.١٣% لأزواج النساء غير العاملات ، ثم تأتي مرتبة التحصيل الثانوي بنسبة ٣٣.٢٠% بمساهمة النسبة الأعلى لأزواج النساء غير العاملات ١٩.٨٧% و ١٣.٣٣% لأزواج النساء العاملات ، وبعده يأتي تحصيل الدبلوم بنسبة ٢٨.٣٣% من مجموع العينة وأخيراً التحصيل الأبتدائي بنسبة ٢.٢٠%.

شكل رقم (٤) المستوى التعليمي للنساء المبحوثات وأزواجهن في مدينة البصرة



المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (٩)

## - المستوى الاقتصادي للأسرة:

## • عمل الزوج :

يعد عمل الزوج الركيزة الأساسية لإنشاء الأسرة وتلبية متطلباتها الاقتصادية ، فبرغم كون نصف عينة الدراسة قد اعتمدت على نساء عاملات إلا إنه لا يمكن أغفال فكرة إن هدف عمل المرأة هو من اجل تحقيق المساهمة الاقتصادية الفعالة في موارد الأسرة ، ففي حال عجز الزوج لأي سبب كان عن توفير الدخل المناسب تقوم الزوجة بمعاونته في حل الأزمات الاقتصادية.

ومن متابعة الجدول (١٠) ندرك إن ٩٥.٣٣% من أزواج النساء المبحوثات هم نشيطون اقتصادياً ولديهم عمل ثابت ، ٤٨.٦٦% هي نسبة النساء العاملات و ٤٦.٦٦% نسبة النساء غير العاملات. أما نسبة الأزواج غير العاملين حالياً ، فقد شكلت نسبة ٤.٦٦% من مجموع المبحوثات ، ١.٣٣% هي نسبة النساء العاملات ، و ٣.٣٣% نسبة الغير عاملات.

## جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي لعمل أزواج النساء المبحوثات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

النشاط الاقتصادي	العينة	%	النساء العاملات	النسبة المئوية	النساء غير العاملات	النسبة المئوية
يعمل	١٤٣٠	٩٥,٣٣%	٧٣٠	٤٨,٦٦	٧٠٠	٤٦,٦٦
لا يعمل	٧٠	٤,٤٤%	٢٠	١,٣٣	٥٠	٣,٣٣
المجموع	١٥٠٠		٧٥٠		٧٥٠	

المصدر: أستمارة الاستبانة.

## • المستوى الاقتصادي ونوع السكن :

لقد ارتبطت الأسر العراقية عامة والأسر البصرية بشكل خاص بأنماط وسلوكيات حياة جديدة متأثرة بما رافق أسلوب الحياة الاجتماعية في الوقت الحالي من متغيرات، فقد فرضت الأنماط السلوكية الجديدة عادات اجتماعية لها متطلبات تحتاج إلى إدخال مصاريف مضافة على الأسرة تحمل أعبائها بشكلٍ أو بآخر ، فبالإضافة إلى حاجة توفير المتطلبات الأساسية من الغذاء والسكن المناسب أصبحت هناك مبالغ باتت ترصد من أجل توفير التعليم المناسب لكل المراحل لدراسية والخدمات الطيبة الطارئة ، ومخصصات متعلقة بالترفيه والسفر والسياحة وغيرها من المخصصات التي باتت على الاسرة التفكير والتخطيط لها بحسب مقدراتها الاقتصادية. وهذا ينعكس على التخطيط المسبق لتحديد عدد الابناء من قبل بعض الاسر من أجل توفير أفضل الخدمات والرعاية لهم .

من متابعة الجدول (١١) ندرك إن الأسر ذات المستوى الجيد تمثل النسبة الأكبر للمبحوثات ، إذ تشكل نسبة ٤٥.٨٠% من مجموع النساء المبحوثات وهو كذلك بالنسبة للنساء العاملات وغير العاملات بنسب ٢١.٢٠% للنساء العاملات و ٢٤.٦٠% للنساء غير العاملات. ثم يأتي المستوى المتوسط بنسبة ٢٧.٢٠% و ٢٧.٠٠% للمستوى الجيد جداً .

## جدول (١١) المستوى الاقتصادي للنساء المبحوثات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

المستوى الاقتصادي	العينة	%	النساء العملات	النسبة المئوية	النساء غير العملات	النسبة المئوية
متوسط	٤٠٨	٢٧,٢٠	١٩٣	١٢,٨٧	٢١٥	١٤,٣٣
جيد	٦٨٧	٤٥,٨٠	٣١٨	٢١,٢٠	٣٦٩	٢٤,٦٠
جيد جداً	٤٠٥	٢٧,٠٠	٢٣٩	١٥,٩٣	١٦٦	١١,٠٧
المجموع	١٥٠٠		٧٥٠		٧٥٠	

المصدر: أستمارة الاستبانة .

أما بالنسبة لنوع السكن فقد أفرزت الدراسة الميدانية ثلاثة أنواع من الملكيات ( الملك الخاص ، الأيجار ، السكن مع الأقارب \*).

يوضح الجدول (١٢) إن ٤٦.٦٦% من المبحوثات هم يسكنون ببيوت أيجار ، ٢١.٦٦% هي نسبة النساء العاملات و ٢٥% للنساء غير العاملات ، أما نسبة من يسكن في بيوت ملك خاص هي ٣٣.٣٣% من مجموع العينة ، ١٨.٣٣% للنساء العاملات و ١٥% للنساء غير العاملات ، وأخيراً السكن مع الأقارب فقد شكلت نسبة ٢٠% وهي متناصفة بين المبحوثات العاملات وغير العاملات.

## جدول (١٢) التوزيع العددي والنسبي لنوع السكن للمبحوثات في مدينة البصرة لعام ٢٠٢١

المبحوثات	ملك خاص		إيجار		سكن مع الأقارب	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نساء عاملات	٢٧٥	١٨,٣٣	٣٢٥	٢١,٦٦	١٥٠	١٠
نساء غير عاملات	٢٢٥	١٥	٣٧٥	٢٥	١٥٠	١٠
المجموع	٥٠٠	٣٣,٣٣	٧٠٠	٤٦,٦٦	٣٠٠	٢٠
مجموع العينة				١٥٠٠		

المصدر: أستمارة الاستبانة .

## تحليل محددات استخدام وسائل التنظيم الأسري وفق بيانات العينة :

لقد طبق اختبار مربع كاي لعينتين مستقلتين<sup>(٣)</sup> من أجل توضيح أهمية الفرق المعنوي لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة من قبل النساء المتزوجات (العاملات وغير العاملات) ؛ إذ أبرزت نتائج الاستبيان بعض من هذه المحددات عن طريق السؤال المباشر عن دورها في استخدام أنواع وسائل التنظيم الأسري .  
تبين نتائج الجدول ( ١٣ ) أن هناك عشرة فرضيات صفرية قد أثبتت علاقتها باستخدام وسائل التنظيم الأسري وبقبول المستبينات ، حيث وجدت فرقاً معنوياً بين البيانات الحقيقية والمتوقعة للعينتين وعلية ترفض الفرضية الصفرية بما يخص ( عمر المرأة الحالي ، عدد الابناء المتوفين ، جنس المولود الاول ، المدة بين الابناء ، نوع الولادة ، نوع الرضاعة ، عمل الزوج ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، دور الزوج في عملية تنظيم الأسرة ونوع السكن).

أما الفرضيات (العمر عند الزواج ، مدة الزواج ، عدد الابناء الاحياء ، المستوى التعليمي للزوجة ، الوضع الامني والسياسي ) فقد كانت نتائج الاختبار تقل عن درجات الدلالة ولم تشكل فروق معنوية بين البيانات الحقيقية والمتوقعة للعينتين وعلية فأن هذه الفرضيات الصفرية تقبل ، حيث كانت النتائج كالاتي :-

١ - بين اختبار مربع كاي عدم وجود فرقاً معنوياً بين العمر عند الزواج واستخدام وسائل التنظيم الأسري بقيمة محسوبة وصلت إلى ٠.٣٩ ، وهي أصغر من القيمة الجدولية ٣.٨ ، وعند درجة حرية (١) ومستوى دلالة

- ٥٠٠٠ ، غير إن الفرق المعنوي وجد عند علاقة العمر الحالي للنساء المبحوثات بقيمة محسوبة تمثل ٣٠.٨٣ وهي أكبر من القيمة الجدولية ٣.٨ وبدرجة حرية (١) ومستوى دلالة ٥٠٠٠ .
- ٢ - لم يكن هناك فرقاً معنوياً بين مدة الزواج لدى النساء المتزوجات (العاملات وغير العاملات) وأستعمال وسائل التنظيم الاسري ؛ إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي ١.٠٧ وهي أقل من القيمة الجدولية وعلية فأن الفرضية الصفرية الخاصة بها تقبل.
- ٣ - لم يجد اختبار مربع كاي فرقاً معنوياً بين عدد الابناء الاحياء وأستخدام وسائل التنظيم الأسري ؛ حيث بينت القيمة المحسوبة ٢.٤١ أنها اقل من القيمة الجدولية ٣.٨ مما جعل الفرضية الصفرية الخاصة بها تقبل ، بخلاف علاقة عدد الابناء المتوفيين وجنس المولود الاول اللتان أوجدتا فرقاً معنوياً بقيم محسوبة وصلت إلى ٥.٩ و ١٣.٠٣ على التوالي ، وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية ٣.٨ وبدرجة حرية (١) وهذا يدل على رفض الفرضيتين الصفريتين الخاصة بهما .
- ٤ - هناك فرقاً معنوياً لعلاقة المدة بين ولادة الابناء ونوع الولادة ونوع الرضاعة المقدمة للطفل مع أستخدم وسائل التنظيم الأسري بقيم محسوبة وصلت إلى ٣٠.٠ و ٥٦.٣ و ٥٩.٩ على التوالي وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية ٣.٨ وبدرجة حرية (١) ، وعلية ترفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهم .
- جدول (١٣) نتائج اختبار مربع كاي للمبحوثات من النساء المتزوجات (العاملات وغيرالعاملات) في مدينة البصرة ٢٠٢١

المتغير	قيمة كآ (القيمة المحسوبة)	طبيعة الفرق	درجة الحرية	القيمة الجدولية
عمر المرأة عند الزواج	٠,٣٩	غير معنوي	١	٣,٨
عمر المرأة الحالي	٣٠,٨٣	معنوي	١	٣,٨
مدة الزواج	١,٠٧	غير معنوي	١	٣,٨
عددالابناء الاحياء	٢,٤١	غير معنوي	١	٣,٨
عدد الابناء المتوفيين	٥,٩	معنوي	١	٣,٨
جنس المولود الاول	١٣,٠٣	معنوي	١	٣,٨
المدة بين ولادة الابناء	٣٠,٠٦	معنوي	١	٣,٨
نوع الولادة	٥٦,٣	معنوي	١	٣,٨
نوع الرضاعة المقدمة للطفل	٥٩,٩	معنوي	١	٣,٨
المستوى التعليمي للزوجة	١,٠٧	غير معنوي	١	٣,٨
عمل الزوج	١٢,٦٠	معنوي	١	٣,٨
المستوى الاقتصادي للأسرة	٥٠,٧٧	معنوي	١	٣,٨
دور الزوج في عملية تنظيم الاسرة	٣٢,٧٧	معنوي	١	٣,٨
الوضع الأمني والسياسي	١,٦٩	غير معنوي	١	٣,٨
نوع السكن	٨,٦	معنوي	٢	٥,٩٩

المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد على نتائج الاستبانة، ملحق ٢، ٢٠٢١.

٥ - بينت نتائج اختبار مربع كاي عدم وجود فرقاً معنوياً بين المستوى التعليمي للزوجة مع استعمال وسائل التنظيم الاسري حيث كانت القيمة المحسوبة تمثل ١.٠٧ وهي أقل من القيمة الجدولية ٣.٨ بدرجة حرية (١) هذا يدل على قبول النظرية الصفرية، غير إن دور الزوج في اتخاذ القرار الخاص بالتنظيم الاسري كانت له فروقات معنوية بقيمة محسوبة تمثل ٣٢.٧ هذا أدى إلى رفض الفرضية الصفرية الخاصة به .

٦ - رفضت الفرضيتان الصفريتان الخاصة بدور عمل الزوج والمستوى الاقتصادي للأسرة في اتخاذ قرارات استخدام وسائل التنظيم من قبل النساء المبحوثات بسبب إيجاد فروقاً معنويةً للقيم المحسوبة ١٢.٦ و ٥٠.٧ على التوالي وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية ٣.٨ ودرجة حرية(١) ، وكذلك بالنسبة للفرضية الصفرية الخاصة بعلاقة نوع البيت أو السكن التي سجلت قيمة محسوبة وصلت إلى ٨.٦ وهي أعلى من القيمة الجدولية ٥.٩٩ بدرجة حرية (٢) .

٧ - وأخيراً فقد بين اختبار مربع كاي عدم وجود فرقاً معنوياً بين الوضع الأمني والسياسي واستخدام وسائل التنظيم الأسري للنساء المتزوجات (العاملات وغير العاملات) ، بقيمة محسوبة تمثل ١.٦٩ أقل من القيمة الجدولية ٣.٨ وبدرجة حرية (١) وعليه فأن الفرضية الصفرية الخاصة به تقبل.

**النتائج والمقترحات :-**

يمكن تلخيص أهم نتائج هذه الدراسة بالآتي :-

١ - إن التنظيم الاسري هو قيام الزوجين بالتراضي فيما بينهم باستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة لتأجيل الحمل وأيضاً القدرة المسبقة لأستخدام ممارسات وقائية تسبق الحمل الغير مرغوب به لفترة محددة وبذلك هو لا يعني تحديد ومنع النسل نهائياً بقدر ما يمثل إعطاء النصائح ونشر الوعي حول ترتيب السلوك الانجابي .

٢ - تميزت السياسة السكانية في العراق بميلها نحو تشجيع الزيادة السكانية وخاصة في عقد السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي ، لكن مع ذلك كان هناك توجه في مجال التنظيم الأسري بتوجيه من منظمة الصحة العالمية عام ١٩٦٩ وتطور في السنين الأخيرة بوضع استراتيجيات حول مراكز خاصة لتقديم خدمات رعاية الأمومة والتنظيم الأسري .

٣ - بينت نتائج اختبار مربع كاي إن عشرة فرضيات قد أثبتت علاقتها باستخدام وسائل التنظيم الأسري ،وبذلك رفضت الفرضيات الصفرية الخاصة بها ( عمر المرأة الحالي ، عدد الأبناء المتوفين ، جنس المولود الأول ، المدة بين الأبناء ، نوع الولادة ، نوع الرضاعة ، عمل الزوج ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، دور الزوج في عملية تنظيم الأسرة ونوع السكن ) .

كما إن هناك خمسة فرضيات صفرية قد قبلت بسبب عدم وجود علاقة جوهرية وهي (العمر عند الزواج ، مدة الزواج ، عدد الابناء الأحياء ، المستوى التعليمي للزوجة ، الوضع الأمني والسياسي) .

كما يمكن أن توصي هذه الدراسة بالآتي:-

١ - ما يزال استخدام وسائل تنظيم الاسرة مرهوناً بمحددات عديدة منها الاجتماعية والاقتصادية ، لذلك لا بد من توافر فرص عمل تساهم من تقليل معدلات البطالة الحالية عن طريق الاستغلال الامثل لفرص الاستثمار الجادة.

٢ - زيادة طرق ووسائل رفع المستوى الثقافي والتثقيفي بما يخص الاستخدام واسباب الاستخدام لوسائل التنظيم الاسري بين المجتمعات السكانية وخاصة الريفية التي مازالت مرتبطة بالافكار التقليدية القديمة.

٣ - تبني سياسة سكانية واضحة الاتجاهات تعترف بوجود مشكلة سكانية متمثلة بالزيادة السكانية التي تُقابل بضعف في التنمية الاقتصادية ، وهذه السياسة تحتاج تضمين مناهج تربية تخص التربية السكانية والتنظيم الاسري تدرس في المعاهد والكليات والمدارس.

### الهوامش :-

- (١) هناك عوامل عديدة تؤثر على الخصوبة يمكن أن تنحصر في ثلاثة مجموعات منها البيولوجية والاجتماعية والنفسية ، ينظر (السعد ، ٢٠١٠ ، ٤٣)
- (٢) هناك أساليب مختلفة لمنع الحمل وقد تظهر بأربعة اساليب وذلك من وجهة نظر بيولوجية ، ينظر (الحديثي ، ٢٠١١ ، ٢٠٥)
- \* السكن مع الاقارب : هو استمرار سكن الأبناء في منزل ابائهم بعد الزواج وتكوين عائلة فرعية ، وقد يكون السكن بتخصيص أحد الغرف أو تخصيص طابق خاص أو بناء مسكن صغير (ملحق) داخل البيت.
- (٣) يستعمل اختبار كاً لعينتين مستقلتين ٢×٢ عند وجود عينتين مستقلتين يراد فحصهما بالنسبة لظاهرة معينة ، هذه الظاهرة التي تعبر عن ذاتها بالبيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة .(الحسن والزيني ، ١٩٨٢ ، ١٩٠).

### المصادر:-

- ١ - الجاسم ، زينب يعقوب مجيد ، التباين المكاني لبعض مؤشرات الصحة الإنجابية في محافظة البصرة دراسة في الجغرافية الطبية، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الاداب ، ٢٠٠٨.(غير منشورة)
- ٢ - جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والاعمار والبلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية البصرة ، شعبة التخطيط والمتابعة ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية ، معلومات غير منشورة ، ٢٠١٧ .
- ٣ - الحديثي، طه حمادي ، جغرافية السكان ، دارالكتب للطباعة والنشر ، الموصل، الطبعة الثانية، ٢٠١١ .
- ٤ - الحسن، أحسان محمد وعبد الحسين زيني ، الإحصاء الإجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢ .
- ٥ - الخريف ، رشود محمد ، ممارسات تنظيم الاسرة ومحدداتها لدى النساء السعوديات ك دراسة بيانات المسح الديموغرافي لعام ١٩٩٩ ، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٩، العدد ٤ ، ٢٠٠١ .
- ٦ - دافنزون ، جولي و دافيد آدمسون ، تنظيم الاسرة في الدول النامية قصة نجاح لم تنتهي ، منشورات آ راند ، Issue Paper A, RAND Program of Policy – Relevant Research Communication ١٩٩٨ .
- ٧ - الربيعي ، معد داود جاسم، مناطق العوز البيئي والصحي في مدينة البصرة دراسة في جغرافية البيئة والصحة، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٥.(غير منشورة)
- ٨ - السعد ، هدى داود نجم ، محددات الخصوبة في حي الجمهورية وحي النصر من مدينة البصرة دراسة جغرافية تطبيقية، مجلة دراسات البصرة، العدد العاشر ، السنة الخامسة ، ٢٠١٠ .
- ٩ - السعد ، هدى داود نجم ، تباين مستوى الانجاب لدى النساء العاملات في مدينة البصرة في مجالات الصحة والتربية والتعليم العالي ، آداب البصرة ، العدد ٧٩ ، ٢٠١٧ .
- ١٠ - سالم ، حازم داود ، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة ١٩٧٧/٢٠٠٧ م ، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨ ، ٢٠١١ .
- ١١ - عمران ، عبد الرحيم ، تنظيم الأسرة في التراث الاسلامي ، صندوق الامم المتحدة للاسكان ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٤ .
- ١٢ - عيد ، حسام سليمان ، محددات استعمال وسائل تنظيم الاسرة بين النساء الفلسطينيات ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٨ ، العدد ٢ ، ٢٠١١ .

- ١٣ - اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢ ، بدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان ، حزيران / يونيو ٢٠١٢ .
- ١٤ - مجلس النواب العراقي ، الصحة الانجابية واقبعها في العراق ونظرة إلى ما تروم وزارة الصحة من تحقيقه وفق الاستراتيجية ٢٠١٣ - ٢٠١٧ ، دائرة البحوث ، قسم البحوث ، العراق ، ٢٠١٤ .
- ١٥ - مديرية الاحصاء في محافظة البصرة، إحصاءات ٢٠١٨ معتمدة على التقرير السنوي ، (غير منشورة) ، ٢٠١٩ .
- ١٦ - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، اتجاهات الانجاب وتنظيم الاسرة في العراق التحديات والتدخلات ، العراق ، ٢٠١٢ .
- ١٧ - وزارة التخطيط بالتعاون مع اليونسيف ، تقرير نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات في العراق ٢٠١٨ ، جمهورية العراق ، ٢٠١٩ .
- ١٨ - Satellite image of the city of Basra, Issued by UN-Habitat, Erbil Office, Iraq, Degree of accuracy 0.6 meters, April 2017

## ملحق ( ١ )

## أستمارة أستبيان

اختي المواطنة .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. هذا الاستبيان هو للاغراض العلمية فقط راجين تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي ، مع جزيل الشكر و الامتنان .  
الباحثة

الزوجة عاملة ..... غير عاملة.....

- ١ - المستوى التعليمي للزوجة واخر شهادة لها..... هل له دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ٢ - عمل الزوج /اخر شهادة لة:..... هل له دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ٣ - نوع السكن : ملك ..... أجار..... سكن مع اقارب..... هل له دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ٤ - المستوى المعيشي : متوسط ..... جيد..... جيد جدا..... هل له دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ٥ - العمر عند الزواج للزوجة..... هل له دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ٦ - العمر الحالي للزوجة..... هل له دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ٧ - مدة الزواج..... هل لها دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ٨ - عدد الابناء الاحياء..... عدد المواليد غير الاحياء.....
- ٩ - هل لعدد الابناء دوراً بقرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ١٠ - هل لعدد المواليد غير الاحياء دوراً في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ١١ - الفترة بين كل طفل..... هل لها دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ١٢ - نوع الرضاعة المقدمة للطفل..... هل لها دخل في اتخاذ قرار استخدام وسائل التنظيم الاسري؟ نعم ..... لا.....
- ١٣ - نوع الولادة : طبيعية ..... قيصرية..... هل لها علاقة باستخدام أحد وسائل تنظيم الاسرة؟ نعم ..... لا.....
- ١٤ - نوع المولود الاول: ذكر..... أنثى..... هل له علاقة باستخدام أحد وسائل تنظيم الاسرة؟ نعم ..... لا.....
- ١٥ - هل للوضع الامني دور في استخدام احد وسائل تنظيم الاسرة؟ نعم ..... لا.....
- ١٦ - هل استخدام وسائل تنظيم الاسرة قرار مشترك مع الزوج؟ نعم ..... لا.....

## ملحق ( ٢ )

مجموع إجابات المبحوثات من النساء المتزوجات العاملات وغير العاملات بالاسئلة الخاصة بمتغيرات ومحددات استخدام وسائل التنظيم الاسري في مدينة البصرة

الأجابات				الاسئلة الخاصة بعلاقة المتغيرات باستخدام وسائل التنظيم الاسري
النساء غير العاملات		النساء العاملات		
لا	نعم	لا	نعم	
٣٢٥	٤٢٥	٣١٢	٤٣٨	علاقة العمر عند الزواج
١٣٣	٦١٧	٦٠	٦٩٠	علاقة العمر الحالي للنساء
٣٦٠	٣٩٠	٣٣٩	٤١١	علاقة مدة الحياة الزوجية
٣٦٤	٣٨٦	٣٣٣	٤١٧	علاقة عدد الابناء الاحياء
١١٥	٦٣٥	١٥٠	٦٠٠	علاقة عدد الابناء غير الاحياء
٣٣٦	٤١٤	٢٣٢	٥١٨	علاقة المدة بين الولادات
٢٤٢	٥٠٨	١١٧	٦٣٣	علاقة نوع الولادة
٣٥٧	٣٩٣	٣١٢	٤٣٨	علاقة نوع الرضاعة
١٧٩	٥٤١	١٢٨	٦٢٢	علاقة جنس المولود الاول
٣٦	٧١٤	١١٩	٦٣١	علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة
٣٦٠	٣٩٠	٣٣٩	٤١١	علاقة مستوى التعليمي للزوجة
٣٣١	٤١٩	٢٢٣	٥٢٧	علاقة رضا الزوج
٥٠	٧٠٠	٢٠	٧٣٠	علاقة عمل الزوج
٣١٨	٤٣٢	٣٤٢	٤٠٨	علاقة الوضع الامني والسياسي
				نوع السكن
٢٢٥		٢٧٥		ملك
٣٧٥		٣٢٥		أيجار
١٥٠		١٥٠		سكن مع أقارب